

## شرح بلوغ المرام - الدرس 47) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:02](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:21](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة وبعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا الرابع والسبعون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى - [00:00:41](#)  
رحمة واسعة. ولقد وصلنا يا كرام الى حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقد قال ابن حجر رحمه الله قال وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه النسائي وصححه ابن خزيمة قال الحافظ ابن حجر وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. رواه النسائي - [00:01:28](#)  
وصححه ابن خزيمة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ثوبوا على هذا الحديث احبتي الله بباب استحباب الدعاء بين الاذان والاقامة بوبوا يا كرام على هذا الحديث بباب استحباب الدعاء بين الاذان والاقامة - [00:01:54](#)

هذا هو التوبيخ الفقهي لحديث انس الذي اورده الحافظ ابن حجر رحمه الله اقول اولاً التخريج هذا الحديث يا كرام اخرج النسائي في سننه وابن خزيمة في صحيحه من طريق - [00:02:22](#)  
اسرائيل ابن يونس من طريق اسرائيل ابني يونس عن ابي اسحاق عن بريد ابن ابي مريم عن ابي اسحاق عن بريد ابن ابي مريم عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:02:52](#)

اذا هذا الحديث اخرج الامام النسائي رحمه الله والامام ابن خزيمة رحمه الله من طريق اسرائيل ابن يونس عن ابي اسحاق عن بريد ابن ابي مريم وهذا الاسناد صحيح رجاله ثقات - [00:03:18](#)  
كما قال الامام ابن القطان اقول يا كرام وهذا الاسناد صحيح. رجاله ثقات كما قال الامام ابن القطان وقد صحح هذا الحديث جمع من العلماء المحققين. منهم امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله كما ذكر الحافظ ابن حجر وكذلك حسنه ابن عبد البر وحكم عليه - [00:03:40](#)  
العلامة اللباني بالصحة اذا هذا الحديث حكم بصحته جمع من العلماء منهم الامام ابن خزيمة والامام ابن عبد البر والامام اللباني رحم الله الجميع وقد جاء هذا الحديث باسناد اخرى - [00:04:12](#)

اقول وقد جاء هذا الحديث باسناد اخرى غير اسناد النسائي وابن خزيمة اسرائيل ابن يونس عن ابي اسحاق عن بريد ابن ابي مريم عن انس اقول وقد جاء الحديث باسناد اخرى عند ابي داود والترمذي واحمد - [00:04:34](#)  
فيها مقال اسانيد فيها مقال لا تخلو من ضعف ولكن تحسن لغيرها يحسن لغيرها. والله تعالى اعلم. اذا الخلاصة احبتي في الله ان هذا الحديث حديث صحيح. اذا الخلاصة ان هذا - [00:04:58](#)

الحديث حديث صحيح الالفاظ قوله صلوات ربي وسلامه عليه لا يرد قوله صلوات ربي وسلامه عليه لا يرد اي يستجاب يستجاب فمعنى عدم الرب عدم الرد الاستجابة اذا كان الدعاء - [00:05:18](#)

يا طلبة العلم لا يرد فإذا يستجاب يستجاب هذا الدعاء. اقول سلم الله الجميع المسائل والفوائد المسائل والفوائد نعم المسألة الاولى

دل هذا الحديث احبتي في الله على فضل الدعاء بين الاذان والاقامة. دل هذا الحديث على - [00:05:45](#)

فضل الدعاء بين الاذان والاقامة. وان هذا الوقت لا يرد فيه الدعاء. اذا العبد واذا ما تحققت الشروط وانتفت الموانع. فان الدعاء لا

ايرد في هذا الوقت كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اذا اول فائدة نستفيدها من هذا الحديث - [00:06:16](#)

فضل الدعاء في هذا الموضع فضل الدعاء في هذا الموضع وهو ما بين الاذان والاقامة ما بين الاذان والاقامة. والنبي صلى الله عليه

وسلم يقول لا يرد لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. ثانيا يا كرام - [00:06:46](#)

الدعاء يستجاب في ثلاثة مواضع بالجملة اذا المواضع التي هي مظان استجابة الدعاء المواضع التي هي مظان استجابة الدعاء

بالجملة ثلاثة اقول يا طلبة العلم المواضع التي في مظان استجابة الدعاء - [00:07:08](#)

بالجملة ثلاثة. اولاً الازمنة الفاضلة الازمنة الفاضلة. هذا اول موضع من مواضع استجابة الدعاء او مظان استجابة الدعاء الازمنة

الفاضلة. وهذا يندرج تحتها عدد من الازمنة الفاضلة. كالساعة الاخيرة يوم الجمعة - [00:07:37](#)

السحر ثلث الليل الاخر. وقت التنزل والنزول الالهي ايضا الموضع الثاني من مواضع مظان استجابة الدعاء. يا طلبة العلم الامكنة

الفاضلة. اذا الاول الازمنة الفاضلة. فاحرص سلمك الله على اغتنام الازمنة الفاضلة - [00:08:01](#)

في دعائك والثاني الامكنة الفاضلة ثمة اماكن اقول يا طلبة العلم ثمة اماكن فاضلة هي مظان استجابة الدعاء. فالعبد الموفق يتحرى

هذه الاماكن. اقول العبد الموفق يتحرى الاماكن التي هي مظان استجابة الدعاء مثل الوقوف بعرفة. مثل عرفة هذا موضع -

[00:08:27](#)

او مكان من مباني الاستجابة. والامر الثالث والموضع الثالث من مواضع مظان استجابة اقول والموضع الثالث الاحوال التي تعتري

المسلم. بعض الاحوال هيئات كفيات تعتري مسلم. هذه يا كرام من مظان الاستجابة. اقول الثالث الاحوال التي تعتري المسلم -

[00:08:58](#)

السفر السجود الظلم المظلوم هذه الهيئات التي والاحوال التي تعتري المسلم وهو ساجد وهو مسافر هذه يا كرام من مظان استجابة

الدعاء. هذه من مظان استجابة الدعاء. اذا نقول سلمكم الرحمن اذا ما نظرنا - [00:09:27](#)

في مواضع استجابة الدعاء لن نجدها تتعدى اما زمانا فاضلا واما مكانا فاضلا واما حالة تعتري العبد المسلم في هذه الدنيا. الامر

الثالث احبتي الكرام او حقيقة ثمرة هذا الكلام - [00:09:54](#)

قل له ان من الهم الدعاء فقد اريد به الاجابة. اقول من الهم الدعاء فقد اريد به الاجابة. احبتي ليست العبرة ان يتعرف المسلم على

مواضع استجابة الدعاء. من الازمنة والامكنة والاحوال التي تعتري المسلم - [00:10:14](#)

وانما العبرة والثمرة يا مسلم ان تغتنم هذه المواضع. فتقبل على الله بقلبك فيلهج لسانك بالدعاء لله جل في علاه في طلب حوائجك

الدينية والدنيوية واقول احبتي الكرام كما قال علماؤنا من - [00:10:39](#)

الهم الدعاء وقد اريد به الاجابة. لماذا يا كرام؟ لان الله جل في علاه وتعالى وتقدس في يقول ادعوني استجب لكم فاذا ما دعوت

فاعلم ان الاستجابة حاصلة باذن الله جل في علاه اذا ما تحققت شروط الدعاء اداب الدعاء - [00:11:03](#)

واذا ما انتفت موانع استجابة الدعاء والتي سنشير اليها اشارة سريعة باذن الله جل في علاه. لكن الذي يهمني الان في هذه في الفائدة

الثالثة يا كرام ان نحصر اشد الحرص على الدعاء والدعاء احبتي الكرام كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:11:25](#)

قال الدعاء هو العبادة. فوالله اذا اراد العبد ان يعرف مقدار توفيق الله له او من علائهم توفيق الله لك في هذه الدنيا كثرة الدعاء.

فالدعاء ذكر والدعاء تعلق لقلبك بالله جل في علاه. اقول والدعاء يا مسلم - [00:11:45](#)

اذا ما الهمت فقد اريد بك الاجابة. لذلك تأملوا ما يروى عن ابن الخطاب عمر رضي الله تعالى عنه انه كان لا يحمل هم اجابة وانما

يحمل هم الدعاء. فالدعاء اهم من الاستجابة. لماذا يا اخوة؟ لان الذي وفق للدعاء اريد به الاجابة. ادعوني استجب لكم - [00:12:07](#)

ادعوني استجب لكم لذلك احبتي الكرام اقول هنيئا لعبد لزم بعض الدعية فهي دليل استجابة من الله جل في علاه. كمن يكثر من

سؤال الله الجنة. كمن يكثر من سؤال الله حسن الختام. واقول - [00:12:29](#)

ما لزم قلبك ولسانك. دعاء من الداعية الا وقد استجاب الله لك هذا الدعاء فوفقك للزوم هذا الدعاء وهو القائل استجب لكم ذلك تأمل مقدار الحرمان الذي يعيشه العبد في هذه الدنيا الذي لا يدعو الله جل في علاه. لا يسأل الله خير ما عنده ولا يستعيز بالله جل في علاه - [00:12:51](#)

لا يسأل الله لا يسأل الله الجنة ولا يستعيز بالله من النار لا يسأل الله حسن الختام لا يسأل الله العافية في البدن. لا يسأل الله العلم النافع والاخلاص والذرية - [00:13:18](#)

الصالحة اكثر ايها المسلم من سؤال الله من خيري الدنيا والاخرة. واعلم انك ان اكثر من الدعاء لزمك الدعاء فانك عبد استجيب لك باذن الله جل في علاه. كذلك احبتي في الله من الفوائد التي نستلها ونستنبطها من هذا الحديث العظيم فضيلة - [00:13:33](#)

الى المسجد لما كان هذا الوقت بين الاذان والاقامة. وقت استجابة دعاء دل على فضيلة التبكير الى المسجد العبد الذي بكر الى المسجد فكان حاضرا في هذا الوقت بين الاذان والاقامة. وهذا خاص بالمسجد يعني هذا موضع - [00:14:03](#)

جمع المكان والزمان اقول هذا الموضع بين الاذان والاقامة جمع الزمان الوقت بين الاذان والاقامة وجمع المكان المسجد فهذا ايها الاحبة الكرام يدل على فضيلة التبكير. اذ ان العبد الذي يبكر الى المسجد - [00:14:28](#)

فيصلي تحية المسجد او السنة الراتبة فانه عبد وفق الى اغتنام هذا الوقت اذا ما دعا. فانه سيكون حاضرا في هذا الوقت. وانظروا يا رعاكم الله. الى مقدار الحرمان الذي - [00:14:48](#)

يصيب العبد المتأخر عن الصلاة واقول احبتي في الله لا يزال اقوام يتأخرون حتى يؤخرهم الله جل في علاه العاقل يا اخوة اخوي العاقل هو الذي يدرك تماما ان القضية ليست قضية - [00:15:07](#)

عدم فقط اذا ما تأخر لا وانما القضية احبتي الكرام هي اكبر اقول نعم تأمل مقدار الخير الذي يفوتك. اذا ما تأخرت عن المسجد والله انك تحزن حينما ترى اقواما لا يكادون يصلون الا مسبوقين - [00:15:26](#)

اقول انك لتحزن حينما ترى اقواما واناسا لا يكاد الواحد منهم يوجد في المسجد الا مسبوqa. هذا العبد يقينا فاته هذا الموضع المبارك موضع استجابة الدعاء وانعم بعبد اقبل على مسجده فور سماعه للاذان. ثم صلى ما كتب الله له ان يصلي. ثم رفع يديه - [00:15:49](#)

شخص قلبه وتوجه بقصده الى الله الواحد الاحد جل في علاه. وتعالى وتقدس في ال سماه. فلهج لسانه بما امتلأ بما امتلأ به قلبه من تعلق بالله فسأل الله جل في علاه من خيري الدنيا والاخرة - [00:16:16](#)

وانظروا الى مقدار الحرمان والخسارة الكبيرة التي تصيب الكسالى وتصيب اهل العجز وتصيب الذين يتأخرون عن الصلوات ولا سيما يا كرام ان كان هذا المتأخر ممن ينسب ويحسب على اهل الاستقامة او على العلم وطلبته - [00:16:36](#)

والله اكثر المناظر التي تؤلم قلبي حينما ارى اصحاب السمات الصالح لا تكاد تراهم الا مسبوقين في المساجد فهؤلاء متى يصلون الرواتب؟ ومتى يسألون الله ويدعونه بين الاذان والاقامة؟ لذلك - [00:17:02](#)

يا ايها الاحبة الكرام هذا الحديث من فوائده فضيلة التبكير الى المسجد ايها المسلم انما انت ايام وهذه الدقائق واللحظات التي تمضي لن تتكرر ولن تعود والله ان العبد الموفق - [00:17:23](#)

هو الذي وفقه الله لاغتنام المواضع الفاضلة ونقول لك اذا اردت معرفة مقدار التوفيق لك في هذه الدنيا فانظر الى اقبالك على ما كان فاضلا في هذه الدنيا انظر الى مدى اقبالك على القرآن - [00:17:45](#)

وانظر الى مدى اقبالك على العلم. وانظر الى مدى اقبالك على الصلاة. واقبالك على قيام الليل. واقبالك على المساجد مقدار حرصك على الصلاة. وانظر الى مقدار حرصك على التبكير الى الصلاة فاحمد الله ان كنت ممن غفر - [00:18:07](#)

الاغتنام الامور الفاضلة. اما اذا رأيت نفسك لا تقوموا الليل ولا تقرأ القرآن ولا تدخلوا المسجد الا مسبوqa ولا تكاد تدعو في يومك وليلتك. لا تكاد لا يكاد يتحرك لسانك فاعلم ان قلبك - [00:18:27](#)

قاس وان قلبك ما وصل الى الله الوصول السليم الذي يسره يوم القيامة. لذلك احبتي الكرام ليست الغاية وليست العبرة في ان يتزِيل العبد بزي الصالحين. من لحية او ثوب قصير. كلا والله وانما الغاية والعبرة ان - [00:18:48](#)

يصل العبد بقلبه الى الله وصولا صحيحا. ولا يتحقق اصول العبد بقلبه الى الله جل في علاه. وصولا صحيحة الا اذا رؤي عليه اثر العلم واثار الصلاح واثار الاستقامة. واكاد اقول اقول اكاد - [00:19:11](#)

اقول ان من دلائل صدق الاستقامة تعلق قلب العبد بالمسجد وان من دلائل وعلائم الحرص والتوفيق في هذا الزمان على وجه الخصوص الذي كثرت فيه الصوارف والشواغل اقبالك على المسجد وتبكيرك - [00:19:31](#)

في الحضور والوصول الى بيوت الله جل في علاه هذا الوقت وقت فاضل حينما يؤذن المؤذن يقف كل شيء عندك. الان كل شيء هو مفضل الا الاشياء التي لا بد منها من الضرورات - [00:19:54](#)

اما ما سوى ذلك من امور الدنيا فهي مفضولة الان تتوقف الان يتوقف العبد حتى عن قراءة القرآن. حتى عن سماع العلم اذا ما اذن المؤذن يقبل على المسجد. لان هذا الوقت الان وقت فاضل - [00:20:13](#)

هذا وقت دعاء هذا وقت الصلاة هذا وقت بركات. نسأل الله ان لا يجعلني واياكم من المحرومين والمسألة الاخيرة من مسائل هذا الحديث ايها الاحبة الكرام دل هذا الحديث على فضل على ادب من اداب الدعاء - [00:20:28](#)

اقول دل هذا الحديث يا كرام على ادب من اداب الدعاء وهو اغتنام المواضع الفاضلة. والدعاء ايها الاحبة الكرام له اداب لابد ان يتضمنها وان يشتمل عليها وان تكون بين يدي الدعاء. واقول - [00:20:45](#)

الكرام كثيرون هم الذين يدعون الله جل في علاه لكن قليلون هم الذين يزينون ويحملون دعاءهم باداب الدعاء. فاعلم يا مسلم ان للدعاء اداب ينبغي عليك ان تلتزمها. وان تحرص عليها منها اغتنام الاوقات الفاضلة. فهذا من اداب الدعاء - [00:21:05](#)

وكذلك منها الاخلاص في هذا الدعاء التوجه التام الصادق لله جل في علاه كذلك منها بدء دعائك بالحمد والثناء. كذلك بدء دعائك بالاستغفار. كذلك بدء دعائك بالصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كذلك من اداب الدعاء يا مسلم التذلل - [00:21:29](#)

الخضوع والانكسار بين يدي الله جل في علاه. كذلك من اداب الدعاء ان يختم الدعاء بالصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذه جملة من اداب الدعاء احرص عليها كذلك احرص - [00:21:58](#)

على ان لا يشوبك الا يشوب دعاؤك ان لا يشوب دعاؤك الا يشوب دعاءك شيء من موانع الدعاء اقول احرص ان تنقي الدعاء من موانع الاستجابة بعض الناس يقول انا ادعو ادعو ولا ارى اثرا لدعائي. اقول لعلك - [00:22:17](#)

تضمنت انعقد قلبك او لسانك او حالك على شيء من موانع الاستجابة ثمة موانع تمنع استجابة الدعاء. ايها الاحبة الكرام بين النبي صلوات ربي وسلامه عليه جملة منها فذكر ان الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب. هذا العبد في هذا الحديث يا اخواني - [00:22:43](#)

تحلى باداب الدعاء. لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم انى يستجاب له لماذا؟ قال ماكله حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي الحرام. هذا العبد لما كان يطعم الحرام ويمارس الحرام منع - [00:23:09](#)

دعاؤه من ان يستجاب لذلك احرص على اطالة مطعمك حتى تستجاب دعوتك اقول احبتي الكرام للامام ابن القيم كلام بديع الدعاء عدم استجابة الدعاء واسباب عدم استجابة الدعاء. ذكرها في كتابه الداء والدواء يحسن بكم الرجوع اليها في اول الكتاب. انصح اخواني - [00:23:26](#)

ان يرجعوا اليها وان يستمعوا اليها. اقول الحديث الثاني يا كرام والذي سنتدارسه في هذا المجلس. بسم الله قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال وعن جابر رضي الله تعالى عنه - [00:23:59](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع حين يسمع الدعاء اقول قال عليه الصلاة والسلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:24:24](#)

والصلاة القائمة اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته قال عليه الصلاة والسلام حلت له شفاعتي يوم القيامة. اخرجها الاربعة ختم الحافظ ابن حجر رحمه الله باب الاذان - [00:24:42](#)

في هذا الحديث العظيم الجليل حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه قال وعن جابر ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء - [00:25:09](#)

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته قال حلت له شفاعتي

يوم القيامة، بوبوا يا كرام على هذا الحديث بقولكم بوبوا - [00:25:26](#)

على هذا الحديث بقولكم استحباب طلب الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم. استحباب بالوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم. اقول

اولا التخريج هذا الحديث احبتي في الله اخرجه الامام البخاري في صحيحه - [00:25:55](#)

اخرجه الامام البخاري في صحيحه وابن حجر رحمه الله قال اخرجه الاربعة ولم يذكر البخاري رحمه الله. اقول هذا الحديث اخرجه

الامام البخاري ولعل الحافظ ابن حجر فاته ذكر فاته سهوا - [00:26:23](#)

البخاري فاته سهوا منه ان يذكر الامام البخاري فقد اخرج الحديث او سقط هذا من النسخ او لعل ذكر البخاري سقط من في بالي ان

الساخي والله تعالى اعلم. وعلى اية حال يا كرام هذا الحديث - [00:26:55](#)

اخرجه الامام البخاري في صحيحه فضلا عن اصحاب السنن الاربعة كما قال ابن حجر قال اخرجه الاربعة يعني الامام ابو داود

والترمذي والنسائي وابن ماجة وقلت سلمكم الله هذا الحديث هو في اعلى درجات الصحة فقد اخرجه الامام البخاري رحمه الله.

اقول - [00:27:22](#)

في التخريج ولكن يا كرام ورد لهذا الحديث عدد من الزيادات وقع في هذا الحديث عدد من الزيادات انبه على اهم زيادتين فيهما

وقع في هذا الحديث جملة من الزيادات وقع - [00:27:49](#)

في هذا الحديث جملة من الزيادات انبه على زيادتين فيها الزيادة الاولى والدرجة العالية الرفيعة هل هذه الزيادة ثابتة في هذا

الحديث او ليست ثابتة اقول احبتي الكرام الزيادة الاولى التي احب ان انبهكم عليها زيادة - [00:28:16](#)

الدرجة الرفيعة يعني ورد في بعض الحديث زيادة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة

العالية الرفيعة. هل قول الدرجة العالية الرفيعة هذه الزيادة صحيحة او ليست صحيحة. اقول احبتي الكرام - [00:28:45](#)

هذه الزيادة هي عند ابن السني اوردها الامام ابن السني في عمل اليوم والليلة. في كتابه عمل اليوم والليلة الدرجة الرفيعة هذه زيادة

وقعت عند ابن السني في كتابه عمل - [00:29:08](#)

اليوم والليلة وهي مدرجة من بعض النسخ وليست من الحديث وهي مدرجة من بعض النسخ وليست من الحديث فلا تصح. اقول

زيادة الدرجة وفيعة ليست صحيحة. فهي مدرجة من النسخ - [00:29:34](#)

وليست من متن الحديث والدليل على ذلك يا اخواني ان ابن السني روى الحديث من طريق الامام النسائي باسناد الامام النسائي

اقول والدليل الحديث رواه ابن السني من طريق الامام النسائي - [00:29:59](#)

من طريق الامام النسائي باسناد الامام النسائي وهي ليست عند الامام النسائي لما اخرجها لم يذكر هذه الزيادة. وابن

السني يروي الحديث من طريق النسائي يرويه من طريق النسائي باسناد الامام النسائي دون آآ مع اثباتها. فعلمنا ان هذه مدرجة -

[00:30:31](#)

ان هذه مدرجة فهي ليست عند النسائي ولا عند غيره ممن اخرج الحديث عند البخاري ولا عند اصحاب الكتب الاربعة الذين اشار

اليهم الحافظ ابن حجر وقد ذكر الامام ابن حجر - [00:31:00](#)

والامام السخاوي والامام اللباني اقول قال الحافظ ابن حجر وكذلك السخاوي وايدهما اللباني قال وليست اي هذه الزيادة. زيادة

الدرجة الرفيعة. هذا كلام الحافظ ابن حجر والامام السخاوي قال وليست في شيء - [00:31:23](#)

وليس في شيء من طرق الحديث قال وليس في شيء من طرق ذكر الدرجة الرفيعة قال الحافظ ابن حجر وليس في

شيء من طرق الحديث ذكر الدرجة الرفيعة - [00:31:47](#)

اذن هذه الزيادة ليست ثابتة وليست صحيحة كما قال الحافظ ابن حجر. قال وليس في طرقه ليس في شيء من طرقه ذكر الدرجة

الرفيعة قلت لكم الامام ابن السني يرويه من طريق الامام النسائي باسناد النسائي وليست لاهية عند النسائي ولا عند غيره. اذا من اين



أتت هذه الزيادة؟ اقول - 00:32:09

هي مدرجة من بعض النساخ كما صرح بذلك جمع من المحققين هذي الزيادة مدرجة. وتعجب حينما تسمع الناس يحرسون عليها والله المستعان. الزيادة الثانية احبتي في الله والتي احب فيها عليها زيادة انك لا تخلف الميعاد - 00:32:35  
انك لا تخلف الميعاد. هل هذه الزيادة ثابتة؟ اقول احبتي الكرام. هذه الزيادة لم ترد لا عند البخاري ولا عند الائمة الاربعة. اعني اصحاب الكتب الاربعة. وانما اخرجها البيهقي. زيادة انك لا - 00:32:58

في الميعاد. اخرجها الامام البيهقي من طريق محمد بن عوف ابن سفيان الطائي اخرجها الامام البيهقي من طريق محمد بن عوف بن سفيان الطائي قال حدثنا علي ابن عياش قال حدثنا علي ابن عياش ثم ذكر الاسناد الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:33:20  
اقول هذه الزيادة زيادة انك لا تخلف انك لا تخلف الميعاد. اخرجها الامام البيهقي من طريق محمد بن عوف عن علي ابن عياش وهذه الزيادة شاذة فقد انفرد ابن عوف محمد بن عوف بن سفيان الطائي فقد انفرد ابن عوف محمد ابن عوف ابن سفيان الطائي -

00:33:50

عن جميع الرواة الذين رووا الحديث عن علي بن عياش انفرد بذكر هذه الزيادة محمد بن عوف عن جميع الرواة الذين رووا هذه رووا الحديث عن علي ابن عياش وهم احد عشر نفسا - 00:34:16  
يعني احد عشر راويا زيادة انك لا تخلف الميعاد. وانفرد بها محمد ابن عوف ابن سفيان الطائي. فتكون هذه قيادة يا كرام زيادة شاذة لان محمد بن عوف وان كان ثقة فقد خالف من هم اوثق - 00:34:42

منه واكثر عددا محمد بن عوف خالف من هو اوثق منه واكثر عدد اتى بهذه الزيادة ومعلوم عندكم يا كرام ان هذه الزيادة تسمى شاذة عند العلماء اذا خالف الثقة من هم اوثق منه واكثر عددا فان هذه الزيادة تكون زيادة شاذة والله تعالى - 00:35:04  
اعلم اذا الخلاصة ايها الاحبة الكرام ان زيادة انك لا تخلف الميعاد لم ترد لا عند البخاري ولا عند اصحاب الكتب الاربعة وانما انفرد بذكرها محمد ابن عوف عن علي ابن ابن عياش عند البيهقي في سننه - 00:35:35

ولم اقول ولم يذكر احد من الرواة عند البيهقي وغيره من الذين رووا الحديث عن علي بن عياش لم يذكروا هذه الزيادة انفرد بها محمد ابن عوف وهذا الانفراد يحكم عليه بالشذوذ - 00:35:55  
والله تعالى اعلم. والله تعالى اعلم. اقول احبتي الكرام الالفاظ الفاظ هذا الحديث المقصود بالدعوة رب هذه الدعوة ما المقصود لقوله اللهم رب هذه الدعوة اللهم دعاء. رب يعني يا رب - 00:36:16

الدعوة المقصود بها الفاظ الاذان المقصود بالدعوة في هذا الحديث يا كرام الفاظ الاذان. هذا المقصود بالدعوة التامة ما المقصود او لماذا وصفت الدعوة بانها تامة؟ اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:36:42  
وصفت بهذا الوصف لانها اشتملت على التوحيد والدعاء لاقامة الصلاة وهي الشعيرة العظيمة لذلك وصفت بانها تامة. اذا اقول ايها الاحبة الكرام وصفت بانها تامة لاشتمالها على التوحيد والنداء لاعظم ركن - 00:37:07

من اركان الاسلام بعد الشهادتين الا وهو الصلاة ومعنى قوله الصلاة القائمة معناها اما ان هذه الصلاة ستظل باقية لا تنسخ او معناها الصلاة التي ستقام بعد قليل رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة. الصلاة القائمة اي الصلاة التي ستقام بعد قليل او معناها ان هذه الصلاة ستظل قائمة - 00:37:36

قائمة ولا تنسخ ويحتمل المراد او يحتمل ان يكون المراد كلا الامرين والله تعالى اعلم اذا هذا معنى الصلاة القائمة ومعنى قوله الوسيلة ات محمدا وسيلة. ما هي الوسيلة؟ الوسيلة يا كرام - 00:38:15  
جاء تفسيرها في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه في الصحيح فقد فسر الوسيلة بانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد. منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد - 00:38:39

وسميت درجة النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة لانها اقرب الدرجات الى عرش الرحمن اقرب الدرجات الى عرش الرحمن. اذا الوسيلة منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد. كما جاء ذكر ذلك في حديث عبدالله بن عمرو - 00:39:02

الحديث الصحيح وسميت الوسيلة ايها الاحبة الكرام. سميت الوسيلة ايها الاحبة الكرام اه سميت درجة النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة انها اقرب الى عرش الرحمن. اقرب اذا الى عرش - [00:39:25](#)

الرحمن نعم ومعنى قوله الفضيلة ات محمد الوسيلة علمنا منزلة والفضيلة ما معنى الفضيلة اي المراد يا كرام بالفضيلة ان يفضله الله سبحانه وتعالى على جميع الناس في الدنيا والاخرة - [00:39:44](#)

اذا انت تسأل الله جل في علاه ان يفضل محمدا صلوات ربي وسلامه عليه على جميع الناس في الدنيا والاخرة فنحن نسأل الله جل في علاه ان يرزق نبينا صلوات ربي وسلامه عليه هذه - [00:40:05](#)

المرتبة الزائدة على سائر الخلق اذا انت تسأله ان يؤتيه الوسيلة وان يؤتيه هذا الفضل العظيم. صلوات ربي وسلامه عليه ومعنى قوله ولا زلنا في الالفاظ الفاظ الحديث ومعنى قوله وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته - [00:40:23](#)

اي اجعل للنبي صلى الله عليه وسلم المقام المحمود الذي يحمده عليه الخلائق وهو شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للناس في المحشر. الشفاعة العظمى اذا المقام المحمود الذي وعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:46](#)

هو شفاعته العظمى التي ستكون في ارض المحشر هذا المقام الذي يحمده عليه الاولون والآخرين. لانه يشفع للناس في بدء الحساب في بدء الحساب والقضاء في ارض المحشر اذا وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. اي تسأل الله جل في علاه ان - [00:41:08](#)

يجعل للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذا المقام يوم القيامة وهو شفاعته العظمى. فيكون معنى قولي الذي وعدته الشفاعة العظمى في فصل القضاء فان النبي صلى الله عليه وسلم لما يشفع يحمده الاولون والآخرين. يحمده - [00:41:36](#)

الاولون والآخرين. نعم وقد وقع عند ابن خزيمة وغيره تعريف كلمة المقام نفس الحديث محمود الذي وعدته وجاء عند ابن خزيمة وابعثه المقام المحمود وبعثت المقام المحمود معرف بال وذكر الامام ابن القيم يا كرام - [00:42:01](#)

اقول وذكر الامام ابن القيم رحمه الله ان التنكير يعني ان تقول وابعثه مقاما محمودا هو الصحيح وليس التعريف وليس قولك وابعثه المقام المحمود ذكر الامام ابن القيم ان التنكير اي دون ال هو الصحيح - [00:42:36](#)

لوجوه خمسة منها موافقته للفظ القرآن ومنها اتفاق اكثر الرواية اكثر الرواة على صيغة التنكير اي مقاما محمودا وليس المقام المحمود وان فيه معنى التعظيم فدخل الالف واللام يعينه ويخصصه بمقام معين. فلما تبقى نكرة تبقى عامة. والله تعالى اعلم - [00:42:59](#)

ومعنى قوله حلت له حلت اي وجبت واستحقها ومعنى قوله شفاعتي اختلف العلماء في المراد بالشفاعة المذكورة في هذا الحديث يا كرام فقيل المقصود بها الشفاعة الكبرى وهذا القول احبتي في الله اقول هذا القول ضعيف - [00:43:28](#)

لان الشفاعة الكبرى حاصلة لكل الناس وليست مزية لمن قال هذا الدعاء قيل ان المقصود بالشفاعة هنا شفاعة خاصة من النبي صلى الله عليه وسلم بهذا العبد الذي قال هذا الدعاء - [00:43:56](#)

وتكون بامور اما بدخول الجنة لمن لم يتمكن من الدخول او برفع المنزلة الذي تمكن من الدخول او منع دخول النار لمن استحقها من عصاة المؤمنين او بالخروج من النار لمن دخلها من اهل التوحيد - [00:44:19](#)

اذا صور شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة فلعل هذا هو الصحيح ان العبد الذي يلزم هذا الدعاء يحصل على شفاعة من النبي صلوات ربي وسلامه عليه غير الشفاعة - [00:44:39](#)

الكبرى والله تعالى اعلم اقول احبتي الكرام المسائل والفوائد متى يقال هذا الدعاء؟ متى يقال هذا الدعاء النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في هذا الحديث الذي معنا حديث جابر قال من قال حين يسمع النداء. النداء الذي - [00:44:56](#)

هل يقال هذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة واتي ات محمدا صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة وابعث مقاما محمود الذي وعدته هل يقال فور سماع الاذان او بعد نهاية الاذان؟ اقول احبتي الكرام متى يقال هذا الدعاء - [00:45:24](#)

ظاهر الحديث اقول ظاهر الحديث الذي معنا حديث جابر انه يقال حين سماع الاذان ولكن هذا القول اذا هذا القول بان هذا الدعاء يقال حين سماع الاذان استدللا بظاهر الحديث اقول هذا القول قال عنه الامام ابن رجب هذا قول - [00:45:44](#)

ضعيف جدا قول ضعيف جدا والصحيح ان هذا الدعاء يقال بعد نهاية الاذان بعد نهاية الاذان لحديث عبد الله ابن عمر ابن العاص  
اقول لحديث عبد الله ابن عمر ابن - 00:46:09

والذي اخرج الامام مسلم في صحيحه قال عليه الصلاة والسلام وتأمل هذا الحديث كنا نتمنى لو ان الحافظ ابن حجر ذكر حديث  
عبد الله ابن عمرو ابن العاص. قال عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم النداء - 00:46:32

وقولوا مثلما يقول ثم تنبه ثم صلوا علي فانها فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم هنا الشاهد. ثم صلوا الله لي  
الوسيلة. اذا متى؟ ثم يعني بعد ان تقول كما يقول الاذان. المؤذن وبعد ان - 00:46:47

تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فحديث عبد الله بن عمرو يبين الوقت الذي يقال فيه هذا الدعاء. فلا يقال هذا الدعاء عند  
سماع الاذان وانما عند نهاية الاذان وبعد ان تصلي على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لحديث عبد الله بن عمرو فقال عليه الصلاة  
والسلام ثم صلوا الله لي - 00:47:08

وسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة نقول احبتي في الله ايضا من فوائد  
هذا الحديث عظم قدر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:47:28

دل هذا الحديث على عظيم قدر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي جعل الله له هذه المنزلة العالية الرفيعة يوم القيامة. قال الامام  
قام ابن القيم رحمه الله. وتأملوا الى كلام ابن القيم رحمه الله كلام جميل اقرأه عليكم - 00:47:53

قال الامام ابن القيم رحمه الله ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق عبودية لربه واعلمهم به واشدهم له خشية  
واعظمهم له محبة. كانت منزلته اقرب المنازل الى الله. وهي اعلى درجة - 00:48:11

في الجنة وامر النبي صلى الله عليه وسلم امته ان يسألوها له لينالوا بهذا الدعاء زلفى من الله وزيادة ايمان اذا انت يا مسلم حينما  
تسأل ليس فقط خير للنبي صلى الله عليه وسلم بل هي مزية لك - 00:48:37

وهو فضل لك انت ايها الداعي وايها السائل. قال الامام ابن القيم وايضا فان الله تعالى قدرها له باسباب منها دعاء امته له بها بما نالوه  
على يده اي على يد النبي صلى الله عليه وسلم من الايمان والهدى صلوات الله وسلامه عليه. انتهى كلام الامام ابن القيم - 00:48:59

رحمه الله تعالى رحمة واسعة كذلك ايها الاحبة الكرام من فوائد هذا الحديث انه دل على فضل هذا الدعاء بعد الاذان دل هذا الحديث  
على فضل هذا الدعاء بعد الاذان فهو دعاء عظيم - 00:49:24

جانب للخير العميم واستحقاق الشفاعة يعني تخيل كلمات يسيرة يقولها العبد وجبت له الشفاعة يوم القيامة ووجه تخصيص النبي  
صلى الله عليه وسلم بانه صلوات ربي وسلامه عليه اكمل الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وارشدها الى طريق العبادة وابواب -

00:49:47

السعادة ومن ذلك الصلاة. فاستحق صلى الله عليه وسلم ان تخصص بالدعاء له بطلب الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود وهذا دعاء من  
المفضول للفاضل اقول ايها الاحبة الكرام من فوائد هذا الحديث جواز دعاء المفضل للفاضل. فامته صلى الله عليه وسلم المفضولة

تدعو له وهو فاضل على امته - 00:50:14

كلها صلوات ربي والسلام عليكم. كذلك ايها الاحبة الكرام دل هذا الحديث على ادب من اداب الدعاء الا وهو التضرع والخضوع بين  
يدي الله فتأمل كلمات هذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة هذا تذلل وخضوع بين يدي الله - 00:50:43

جل في علاه كذلك ايها الاحبة الكرام دل هذا الحديث او اشار هذا الحديث الى عدد او الى السنن المستحبة عند الاذان دل هذا  
الحديث جابر وكذلك حديث عبد الله بن عمرو - 00:51:06

الى السنن المستحبة عند الاذان ولقد ذكرناها في درس سابق وقد اجملها ابن القيم فذكر الامام ابن القيم رحمه الله في اجابة المؤذن  
ذكر خمس سنن احفظها يا مسلم ذكر الامام ابن القيم - 00:51:28

اجابة المؤذن خمس سنن الاولى التردد معه اجابة الالفاظ الثانية الصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الثالثة سؤال الله تعالى  
لرسوله صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة الرابعة ان تقول رضيت بالله ربا وهذه ذكرناها - 00:51:46



والخامسة ان تدعو الله بما احب ان تدعو الله بما احب كما تقدم والله تعالى اعلم هذه الامور التي ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى رحمة واسعة وبذلك احبتي في الله نكون قد فرغنا - [00:52:10](#)

ولله الحمد والمنة بفضلته وكرمه ومنتته وتوفيقه من كتاب الاذان من فضل من باب الاذان في كتاب الصلاة نشرع في درسنا المقبل باذن الله تعالى في باب شروط الصلاة سائلين الله جل في علاه ان يتقبل منا ومنكم ان يرزقنا واياكم الاخلاص - [00:52:31](#)

القول والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:52:51](#)